شعر

سهام القوافي

عبد العزيز محمد عبد العزيز

obeikandl.com

الطبعة الأولى
الكتاب: سهام القوافي
المؤلف: عبد العزيز محمد عبد العزيز
تصنيف الكتاب: شعر
تصميم وإخراج: م/ هشام أنور
المقاس: 14x20
رقم الإيداع: 3261 - 2015
الترقيم الدولي: 5 - 035 - 776 - 977 - 978

التجهيزات الفنية والطباعة
دار يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
تصميم و إخراج : أحمد عبد الحليم
رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

جميع الحقوق محفوظة

obeikandl.com

شعر

سهام القوافي

obeikandl.com

obeikandl.com

تُرْبَتُهُ النّقَاء

أرى العُشّاقَ فى الظّلْماء تَسْري
كـأنَّ العشـقَ فى الظّلْماءِ مـاءُ

وَيَخْشَـوْنَ الضّيَـاءَ إذا تَبَـدّى
كـأنَّ الضّــوءَ للعشّــاقِ داءُ

فلا عشقٌ بجوفِ الليل يَحْلُو
إذا خافـتْ عـواقبَـهُ النِّسَاءُ

ولا عشقٌ يَدُومُ بِسَوْطِ خَوْفٍ
فذاكَ العشـقُ مثواهُ الفنـاءُ

ولا سِرٌّ يُصَـانُ بقلـبِ صبٍّ
يُغَـرِّدُ دائـما معَ منْ يشـاءُ

ولا أنثى تَصُـونُ اليومَ حُبّا
إذا فُقِـدَ المُـؤَدّبُ والحيـاءُ

obeikandl.com

تُوَاعِدُ مَنْ أشادَ بِوَرْدِ خَدٍّ
وهـامَ بجيدها كذبا غُثَاءُ

فتمْنَحُ ثغرَها وغْـدا تحلّى
بحـبٍّ كـاذبٍ فسدَ الـرّداءُ

فغايتُها التّسلّي والتّغنّي
وعقباهـا التّأسّفُ والبُكاءُ

وعشقي في النّهار يفوحُ مِسْكا
فـأوّلـهُ المَـوَدّةُ والسَّنـاءُ

وآخـرهُ الـزّواجُ بـذاتِ خِـدْر
تُؤانِسُنِي إذا حـانَ المساءُ

وَتَسْكنُ فى وتينِ القلبِ دوما
فـذاكَ العشقُ تُرْبَتُـهُ النّقَاءُ

فَسِرْ فى أرضها تَغْنمْ وتَسْعدْ
فتلكَ الأرضُ يَغْمُرُها الهَنَاءُ

obeikandl.com

وَسِيري فى الضّياءِ ولا تخوني
فَعِشْـقُ السّـرِّ تَأْباهُ الإمَـاءُ

فإنّ اللّه يحفظُ مَنْ تحلّتْ
بأخلاقِ المُرُوءَةِ والسّمَاءِ

فبراير /٢٠١٤

obeikandl.com

فاتنتا القرى والمعادي

أفاتنــةَ القــرى ذات الرَّشــادِ
كفاتنـةِ الزمــالكِ والمعـادي؟

فتلكَ الْبِنْتُ تَعْشَـقُ كلَّ خِــدْرٍ
وتلكَ البنتُ تركضُ في النّوَادِي

وتلكَ العيــنُ حـوراءُ تسامَتْ
وتلكَ العيــنُ تُنْــزَعُ للرّقــادِ

وتلكَ الشعرُ من حَلَكِ الليالي
وشَعْرُ البنتِ فى أخْرى يُنَادِي

وثغــرٌ للقـرى ينســالُ شهداً
وفاتنــةُ الزمـالك كالصّوادي

obeikandl.com

وذاكَ الجيــدُ يغمـرهُ جَمَالٌ
وذاك التِّبْــرُ يَسْتُــرُ كلَّ واد

وتلكَ الصّبْرُ إنْ ضاقتْ أمورٌ
وتَرْحَلُ مَنْ ترومُ إلى ازْدِيَادِ

فلا تَقْنَعْ بقاطنةِ البَـوادِي
ولا تَطْمَعْ بساكنةِ المعادي

أبريل /٢٠١٤

obeikandl.com

رمتني بالسهام

رمتني بالسّـهامِ عيـونُ ريـمٍ
فأشعلتِ القلوبَ بـذا الصِّرَاعِ

سهـامٌ ساحراتٌ زُرْنَ قلبي
يُرِدْنَ المكثَ فى دفءِ القلاعِ

ولكنّي غضضتُ الطّرْفَ عنها
فإنّي والغـــرام بلا استماعِ

ففى دَرْبِ التُّقَى زاد اهتمامي
وَعَنْ شَطِّ الغرامِ لها يـراعي

أعينـوني على نفسي فـربّي
كريـمُ العفو للرجـلِ الشّجاع

obeikandl.com

فكلّ الحـبِّ دونَ اللّه يَفْـنَى
وَيَفْنَى المرءُ محمودَ الطّباع

فمَـنْ يحفلْ بعفـوٍ مِنْ إلـه
فـذاك الفـوزُ خيرٌ مِنْ مَتَاع

أحبُّ الصالحينَ ولستُ منهم
وأحفظُ عهدَهُمْ حينَ الْوَدَاع

وتَأْسِرُني الحرائرُ فى خدورٍ
وآنفُ مِنْ سفـورٍ للأفاعي

وَأَسْخَرُ مِنْ مُرَاودِ كلِّ أنثى
وأعشقُ زوجتي ذات القناع

فَمَـنْ كَثُـرَتْ حظايـاهُ تجنّى
وأوردَ قلبَـــه نـارَ الضّياعِ

وأشغل قلبـهُ عَـنْ كلّ خيرٍ
وَأَوْرَثَ رأسَـهُ ذُلَّ الصّداع

فأسلمْ للحبيب وتينَ قلبٍ
ولا تكُ كالخسيسِ وكالضّباع

فإنّ البدر يؤنسه أمانٌ
فيحيا فى انسجام واجتماع

وإنّ البدر يخشى كل ريمٍ
فيحيا فى اضطرام واندفاع

فيا روحي أفيضي اليوم سحرا
يغلّفُ وجْنَتَيَّ بذا الشّعاعِ

فيدفئُ مهجتي وينيرُ ثغري
رضابُ الشَّهدِ من أحلى البقاع

أبريل / ٢٠١٤

obeikandl.com

تألّق وجهها

تألّقَ وَجْهُهَا أدبـا وطيبا
فزاد بسحرها قلبي لهيبا

يسائلني العذولُ بضيقِ صدرٍ
أترجو وَصْلَها تُحْيِي الوجيبا

وداعا يا عذولُ فلستَ مثلي
فإنّ الحبَّ يرجوني قريبا

أُكفكِفُ دمعها بوتين قلبي
وأرجو اللّه أنْ تدع النّحيبا

أرفرفُ فى سماها كلّ حينٍ
وأرجو الشمسَ أنْ تَذرَ المغيبا

obeikandl.com

وأعشق ضوءها ليلا وصبحا
وأرشو البدرَ كي يَبْقَى رقيبا

وَأُبْحِرُ فى عيونٍ قد تجلّتْ
كحور العين تأسِرُني حبيبا

وأرجو للجفون سهادَ ليلٍ
لعلّي أنْ أكونَ لها طبيبا

أراقِبُ خدّها فأراهُ وردا
فَأُمْطِرُ وَرْدَها لَثْما عجيبا

فصارَ الوردُ بالأشواقِ يَهْمِي
على الوجناتِ يُنْسِينِي الخُطُوبا

جراحي بعدَ حبّك يا فؤادي
أراها اليومَ أفراحا وطيبا

ففاضتْ دمعةٌ فوق الخدود
فقلتُ ترفّقِي نفدي السّليبا

فقالتْ درّتي مَهْري جهادٌ
يَعُودُ القدسُ أو تبقى غريبا

ويرحلُ عن بلاد الشام بَغْيٌ
أحالَ رياضَها وطنا كئيبا

سَأُبْحِرُ في بحار العشق دوما
عسى الأيّامُ تجعل لي نصيبا

وأكتبُ فى هواها كلَّ عمري
فإنّ الفضْلَ دوما لَنْ يغيبا

أبريل /٢٠١٤

obeikandl.com

لا تلمني

لا تلمني فى هـواها
إنَّ قـلبـي قـدْ حبـاها

كلَّ شيءٍ كـي أراهـا
شعـرُها ليـلٌ حـواها

خــدُّها وردٌ صبـوحٌ
ثغـرُها شَهْـدٌ غـزاها

وجهها مِنْ فرطِ حسنٍ
مثـلَ حـورٍ فى علاها

صوتُها صـوتٌ نــديٌّ
إنْ بكتْ لحـنٌ بُكاها

obeikandl.com

إنْ تُقَهْقِـهْ لا تلمني

عنـدها تنسى جفـاها

طفلةٌ مِنْ فضلِ ربّي

فلتـبارِكْ في بَهَاهَـا

ينـاير /٢٠١٤

obeikandl.com

فتّـان العصر

ما شأنُ ثورتِنا بصوتِ العارِ
يَهْمِي علينا منْ فمِ الأوحالِ

وكأنّـها تُهْــدَى إلى الكفّارِ
إبليسُ ينشرها بصوتِ خَبَالِ

فرعونُ فازَ بمنصبِ المغوارِ
يصْلى بنارِ الشركِ والضُّلّالِ

قدِ استخفّ عقولَ مَنْ بالدارِ
لما رأى جيلا منَ الأوعْـالِ

إذ قـال في ملأٍ من الأحجارِ
أنـا ربكم فلتؤمنـوا بخصالِ

أو ليس يجري أطولُ الأنهارِ
من تحت عرشي يا أولي الأقفالِ

فأطاعه قومٌ بلا أبْصار
فانهال موجُ البحر بالأهوالِ

والنّارُ مُطْبقةٌ على الفجّارِ
يصلونها بالخزي والأغلالِ

وبعصرنا عادتْ بذاتِ شعار
لما تكلّم عاشقٌ لنوالِ

هُوَ عالمٌ في الفقه والأذكار
ومتيّمٌ في الصبحِ والآصالِ

بغرائبِ الفتوى مع الأعذارِ
قد صار نجما مضربَ الأمثالِ

يا نحسُ هذا موطنُ الأخيارِ
فتواك تسري فى الهشيم البالي

للخير تمحو من قلوب خيارِ
كالسّيلِ يجري من مكانٍ عالِ

فقهاؤنا نـادَوا بكلّ ديـارِ
لا تكثروا رُخَصا منَ الأقوالِ

هلْ أنتَ مجتهدٌ مـنَ الأبرارِ
أم أنت مطّلعٌ على الأحـوالِ

إذ قلـتَ قـولَ مداهنٍ كفّارِ
بعثَ الإلهُ لمِصْرِهِ المفضالِ

اثْنَيْنِ منْ رُسْلٍ إلى الأحْرَارِ
هـذا لعمـري أثقلُ الأثقـالِ

خُتِمَتْ بأحمدَ سيّـدِ الأمْصَارِ
إن كنتَ لا تدري فلذْ بجبالِ

أوْ كنتَ تدري فلْتَفُزْ بِصَغَارِ
فلأنت شـؤمٌ غـرّنا بهلالِ

هامانُ مصرَ ببدلةِ السّحار
يهوي بنا في سَوْءةِ الأدغالِ

اصْمتْ فأنتَ كموقدٍ للنّارِ
فكلاهما رمْزَانِ للأجيالِ

أبناؤها فى خدمةِ الثّوارِ
لا أنبياءَ ولا هما كظلالِ

فليحذرا من كيرِ كلّ عوارِ
وليغضبا للواحدِ المُتَعَالِ

فبراير /٢٠١٤

obeikandl.com

قتلوا الطفولة

كيفَ البكاءُ وقدْ أُبِيدَتْ دَمْعَتِي
لمّا غَزَتْها فى الظلامِ مصيبتي

فجلستُ بين مذاهبي وغرائبي
أرجـو جوابا عندَ رفِّ خليلتي

قتلوا الطفولةَ واستباحوا عرضَها
فى مهدها والحبسُ حـقُّ جريرتي

يا أيها القانـونُ بلّـغْ مجـرما
أن السماحةَ فى البـلاد حليفتي

أنا منْ يُخَاصمُ شرعكم بمهارةٍ
والحيُّ أبْقَى عندَ سفْح منصّتي

obeikandl.com

طفلٌ أُبيدَ مِنَ الذّئابِ خَذلْتُهُ
وبحثتُ عنْ قيدٍ يُعِزّ فصيلتي

يـا مجرمَ الأمصار بلّغْ قاضيا
أن الجريمةَ فى البلاد عشيقتي

قتلُ البراءةِ واغتصابُ صغيرة
هيَ ديدني مادام حُكْمُ قَضِيَّتِي

بـردا سلاما هيّـنا يـا فرحتي
فلتسعدوا يا رهطَ حزبِ جريمتي

قل لي بربّك كيف نحيا بعدما
صار القضا سيفا على مغدورتي

مكرُوا بنـا لمّا اسْتغلّوا جَهْلَنا
قالوا المَوَادُ كلُحْمَـة وشريعتي

هي مرجـعٌ فى كلِّ أمرٍ للقضا
صار القضا هو مرجعٌ لعزيـزتي

يا أيها الفقهاءُ ضاعَ جهادُكم
في ملعبٍ لمْ تألفوه أحبّتي

حكم البريّة للبريّة ناقصٌ
والعدل كلّ العدل حُكْمُ عقيدتي

ربّ العباد قصدتُ بابَكَ راجيا
فلْتنْتَقِمْ منْ ظالمٍ لصغيرتي

فبراير /٢٠١٤

obeikandl.com

كيس الملابس

يا رجال الخير ثوروا
إنّ كيس الثوب مالا

لم يعد للعري سترا
صار نهبا واحتيالا

لم يعد للبرد دفئا
صار غصبا واحتلالا

لم يعد للفقر غُنْما
صار للكوت مآلا

صار للشّطّارِ كنزا
بعدما زادوا اختلالا

obeikandl.com

يا لجانَ الكيسِ عُدّوا
ألفَ ثوبٍ قد أسالا

ريقَ أوغادٍ كسالى
قدروا للكيسِ مالا

حاويات النقل فاقَتْ
ألفَ دينارٍ ثقالا

كيسهم نقدا تخطى
تسعةً أضحت هلالا

تجعل الشيطان بدرا
تجعل القرد غزالا

أشعلوا حربا ضروسا
كي ينالوه اهتبالا

ألصقوا بالناس إثما
زوّروا فيهم مقالا

obeikandl.com

أبْعَدُوهم عن طريق
كان للكيس مجـالا

قد رأيتُ المرء منهم
شاحبا يغشى الرِّحالا

يشتكي من بؤسِ جوعٍ
يسألُ النّاسَ النِّعَالا

يسأل الثَّوبَ ارتداءا
يسأل المولى انتقالا

لـو رآه الـقـرد ولّـى
مدبرا يرجـو الجبـالا

في لجانِ البِرِّ يسعى
طـالبـا منـهـم نـــوالا

عيّنوا بالإفك ذئبا
كان بالأمس خـيـالا

obeikandl.com

قد أطال الذئب ذقنا
قَصّرَ الثوبَ امتثالا

للدراهم والعطايا
واشتكى للناس حالا

فامتطى رهطا لئاما
واحتواهم واستطالا

قسم الأرزاق ليلا
واجتنى منها وكالا

نصفها في البِرِّ يسري
نصفها في البنك جالا

واستدار الذئب يرعى
كيس بِرٍّ واستمالا

حفنةً من سَقْطِ مَرْعَى
فاشتراهم وأزالا

obeikandl.com

كلَّ منْ يأبى خنوعا
أو خضوعا أو خبالا

فانحنوا في كل أمر
وارتضوا منه الوصالا

إن للأكياس قدرا
وبريقا وامتثالا

قد يصيب المرء منها
ألفَ ألفٍ واكتحالا

قد بَنَوْا منها قصورا
قد شَرَوْا منها الرّجالا

ثلة من خلف أخرى
حصّلوا منها التّلالا

كدّسُوا منها بنوكا
بعد عُرْيٍ صاروا آلا

obeikandl.com

نسبة في كل كيس
تجعل الآثام خالا

ترسم التدليس دينا
تجعل الزور حلالا

تشعل الدنيا حروبا
للعطايا واقتتالا

ليتني يا كيس منهم
كي أذوق البرتقالا

أركب الأمواج عصرا
أشتري قصرا شمالا

في فرنسا اليوم ألهو
وغدا في برتغالا

يا رجال الكيس يحيى
خصمُكُمْ دَكَّ الجبالا

obeikandl.com

خصمكم صلب عنيد
فارس يرجو النِّزَالا

فانتهوا درءا لشرٍّ
إنّ وقت الحسم حالا

واحفظوا للوجه ماء
قبل أنْ تغدوا مثالا

للخطايا في امتهان
إنكم صرتم وبالا

فاستقيلوا واستريحوا
إنّ ماء الوجه سالا

واتركوا الأكياس تربو
إنَّ للنـَّارِ اشْتِعالا

إنّ من يرجو ثوابا
لو درى بالأمر صالا

يبتغي منكم قصاصا

لليتـامى و الثكالى

مارس/ ٢٠١٠

obeikandl.com

المرجفون

عبادَ اللّٰه هل في الكون حمقى ؟
نعمْ فى الكون حمقى مرجفونَ

فمنْ سبَّ الصحابةَ أو قلاهـم
فـذاك العلْجُ تلعنُـهُ السنـونَ

بذاك الحكم قد أوصى رسـولي
وكـل الرُّسْلِ دوما صادقـونَ

أبـو بكرٍ جُزِيتَ الدهـر خيـرا
فكنـت شجـا لـرافضةٍ عـزينَ

أيـرميكَ الزّنيمُ بكـلِّ شـركٍ
ويـأبـى الله قـول الظالمينَ

obeikandl.com

فأنت السابـقُ الإيمـان حقّـا
بـفضـل الله آمـن أولـونَ

وأنت الصاحبُ الحـرّ التقيُّ
لنصر الديـن تغتـالُ الظّنُونَ

وفى الإسراء جلُّ الناس مادوا
عـدا الصديقِ حبـرِ السابقيـنَ

حبـاك اللّه صحبـةَ مـنْ أواهُ
فكنـت لـه خيـارَ الـمؤمنيـنَ

تخاف عليه من شرِّ الأفاعي
ومـنْ شـرِّ اللئـامِ الجاحـدينَ

تركْتَ المالَ والأولاد طـوعا
ربحتَ البيعَ شيخَ المحسنينَ

يقولُ رسولُنا قد فـاز حقـا
بـإيمـانٍ يفـوقُ المسلميـنَ

فكنت إمامَنا لمّا تداعتْ
على المبعوث حُمَّى الصابرينَ

بأمر رسولنا رفقا وحبّا
فكان أمارةً للشاهدينَ

وبعد الموت صار الناس حيرى
فأيقظتَ الرجالَ الغافلينَ

فقلتَ محمدٌ خيرُ البرايا
يموتُ كما يموتُ السابقونَ

وبعدَ البيعةِ العصماءِ صرتُمْ
خليفةَ مَنْ يُبيدُ الناكثينَ

أبى الصِّدِّيقُ غيرَ الحقِّ دينا
فأرسلَ جندَه للمانعينَ

فلو منعوا عقالا كان حقّا
لبيتِ المالِ غُلَّ الظالمونَ

فإن أدَّوْا حقـوقَ اللّٰهِ طوعا
أدرتَ سيــوفَــنا للملحدينَ

أبـو بـكرٍ أذاقَ الكفرَ نـارا
وأودى جنـدَه في الأسفليـنَ

مسيلمةُ الـدعيُّ أراد دينـا
فـإذْ بجيـوشه في المُهْلَكينَ

بجنـدٍ رُسِّخَ الإيمانُ فيهم
فكانـوا أسـوةً للفـاتـحيـنَ

وعائشةُ المطيّبةُ اصْطفاها
رسـولٌ خَـاتَـمٌ للمـرسليـنَ

رماها ثلّةٌ بالسـوءِ حقدا
فــردّ اللّٰه قـولَ المجرمينَ

حَصَانٌ قد حباها اللّٰه ذكرا
يُرَتّـلُ رُغْمَ أنفِ الكافرين

فآيُ النّورِ للبهتان خِـزْيٌ
وسهمٌ فى عيونِ المُرْجِفِينَ

حماها اللّه فى يـومٍ عبوسٍ
على المختار فى حلكِ السنينَ

وأعلى شـأنها فى كلّ وقـتٍ
وبـرَّأَها وأخـزى القاذفيـنَ

فمن يرضي بأمر اللّه يحيا
سليـمَ القلـبِ أوّابـا أمينـا

ومـن يهجـو نساءَ أمّهَاتٍ
يكـون الكفرُ دَيْـدَنَـهُ الدَّفِينا

فعائشـةُ الحبيبـةُ قـدْ كساها
إلـهُ الخلـق ثوبَ الطاهرين

فإنّ الوحي يأتي حين يـأوي
لِحُجْـرَتِهَا نَبِيُّ العـالميـنَ

وعـالمـةُ النسـاء بلا مـراءِ
وراويـةٌ تـفوقُ الحـافظيـنَ

لها شـأنٌ لـدى المبعوث فينا
وسيـرتُها تَسُـرُّ الناظرين

وقـاذفها وشانئـها كفـورٌ
بـآيِ اللّه كلـبُ المبغضيـنَ

أ للصدِّيقِ كلُّ البغض منكم ؟
فـلا واللّه أفلـحَ حـاقـدونَ

وبالفاروق كان الفتح يربو
ففي كلّ الأماكن سائـرونَ

أجـاب إلهنا خلّا دعـاه
فـإذْ بالمسلمين يُكَبِّـرونَ

تبـارك ربنـا صـرنا بعـزٍّ
وأضحى قـوةً للمؤمنينَ

وفى بدرٍ أشار بكل حزمٍ
على المبعوث خير العالمينَ

بقتل مكابرٍ قد سَلّ سيفا
على الإسلام دينِ الفائزينَ

فإذْ برسولنا يأبى ويرضى
بأمرٍ نافعٍ للغالبينَ

فعاتبه الإلهُ عتابَ حُبٍّ
على أمر الفداء لمشركينَ

فإذ برسولنا يبكي فأبكى
أبا بكر وكلّ الحاضرينَ

فلما شاهد الفاروق بدرا
له دمعٌ بكى كالفاقدِينَ

وفى الأحكام شرعُ اللّه يتلى
برأيِ موفقٍ فى الشاربينَ

obeikandi.com

فكان مباركا فى كـلّ رأي
يـري ما لا يـراه الآخرونَ

غيـورٌ فـارسٌ أسـدٌ تَقِيٌّ
علي الحرمات سيفُ الحافظينَ

وفى أمر الحجاب له خطابٌ
تـنـزّل به كتـابُ المتقينَ

مهابٌ عندهم فى كل خَطْبٍ
يُبيدُ الشّركَ سيفُ الباترينَ

يقـول نبينـا حقّـا وصدقا
يَفِـرّ إذا رآكـمْ سـالكيـنَ

حبيبُ محمدٍ فى كل وقْتٍ
يـلازمـه كظـلّ السائـريـنَ

يقـولُ رسولُنا سـرنا فكنا
ثلاثةَ مَنْ يغيظُ الشانئيـنَ

أ للفاروق كلُّ الحقدِ منكم ؟
نعمْ فقدِ استباحَ الكافرينَ

وأُطْفِئَتِ المعابدُ في بلادٍ
لنيرانِ المهانةِ عابدونَ

وزلزلتِ الممالكُ بامتهان
وسُلْسِلَتِ المجوسُ الملحدونَ

وأبعدتِ اليهودُ عن الديار
لأنَّ الأرضَ حقّ الطاهرينَ

وأُسْكِتَتِ الكنائسُ عن رنينٍ
يُثَلَّثُ فيه ربُّ العالمين

وأُفْرِدَ ربّنَا حقّا وصدقا
بتوحيدٍ يغيظُ المشركينَ

فلا قبرٌ يرادُ ولا نذورٌ
لغيرِ اللّه فى كَرِّ السنينَ

ولا بُضْعٌ يُبَاحُ لبعضِ وقتٍ
ولا جمعٌ لبعضِ الأقربينَ

شهيدُ المسلمين بغدر كلبٍ
لـه قبرٌ يـعظّمـه المئُونَ

بَنَوْهُ وزيّنُوه وزخـرفـوه
لجـرذٍ من سلالة طاعنينَ

فحبّ محمّدٍ لو كان صدقا
لَهُدِّمَتِ المشاهدُ بالبنيـنَ

وذو النورين رابعُ مَنْ هَجَوْهُ
له فضلٌ وصهرُ المرسلينَ

فلو أنّ النبيَّ لـه بنـاتٌ
لـزوّجه رسولُ المسلمينَ

كـريـمٌ عـاقـلٌ ورعٌ حـييٌّ
له شرفٌ علينا لن يهونَ

فللإسـلام طـار إليـه حبـا
فلم يخدعْ بـزيف الزائفينَ

ولم يقنعْ بذاك الشرك يوما
فأسلم عقلـه للصـادقيـنَ

وأنفـق ماله فى كل أمــر
يُعِــزُّ اللّه فيــه المـؤمنينَ

وبئرُ الماء صاحبه ظلومٌ
فـأعتقه لسقيا الشاربـينَ

أذبـتمْ شـرّكمْ في كلِّ فـجٍّ
لتردوا عدْله في الهـالكينَ

سلكتـم واديـا مُـرَّ المنايا
أذعتم فرية فى المخلَصِينَ

أذو النورين يظلم فى العطايا
وأكثر أهلـه فى المترفيـنَ

خوارجُ قد أثرتم في بلاد
لتذكوا فتنةً فى السالمينَ

فإذْ بسيوفهم سُلَّتْ عليه
وإذ بمصيبةٍ يستوقدون

فإذْ بدمائه سالتْ كنهرٍ
وأضحت فتنةً فى الأولينَ

عليٌّ قد رموه بمهلكات
فقالوا أنت ربّ العالمينَ

وأنت الحق تعلم كل شيء
وأنت البرق تنصر ساجدينَ

وأنت إمامنا المعصومُ حقا
لك الطاعاتُ دون الغاصبينَ

لك الجنَّاتُ تدخلُ من تشاء
لك النيرانُ تُصْلِي الآبقين

obeikandl.com

عليٌّ قد أقام العذر فيهم
وأشعل ناره فى المفترينَ

ونار الحرب أذكوها وبانوا
وفروا فى دروب الشامتينَ

وللحسنينِ قد باعوا وخانوا
بأرضٍ ليس فيها النّاصرون

دَعَوْهُ لحتفه مكرا جهارا
وأهْدَوْا رأسَه للقاتلينَ

وفى بغدادَ يشهد ساكنوها
فطورا أُسْلِمَتْ للمفسدينَ

وطورا أُهْدِيَتْ للسارقينَ
فسحقا للمجوسِ الخائنينَ

سبتمبر/٢٠١٠

obeikandl.com

اللّه أكبر

اللّه أكبرُ صوتُ حـقّ دائمـا
فلْتُعْلِنُوها ماتَ رجْسٌ فانعمُوا

هَلَكَ الزّنيمُ بأرضكم فلْتسْلموا
يا أهلَ نُمْرسَ بالفخارِ تكلّمُوا

يا أهلَ زاويـةِ المسلّم أبشروا
فلقـد شَفَيْتُـمْ صدرنا فتبسّموا

واهنـأْ بنـارِ اللّه ربَّ ضلالـةٍ
فلقـد كفـرتَ بشرعنا يا مظلمُ

أتسـبُّ أمّي والخليفـةَ والألى
وتـدنّس الأعـراضَ يا متأسْلِمُ

ولقد دعوتَ إلى المزابلِ والزّنى
ونشـرت كفرا للروافض يهدمُ

خلـقَ الرجالِ ويستبيحُ محرّما
دينَ الدّياثةِ يا شحاتةُ تخدمُ

من أجل أربـابِ النّفاق لعلّهم
يبغونَ مصرَ كأرضِ قُمٍّ فافهموا

كانـت سجونُ مباركٍ حِصْنا لنا
من شرِّ زنديقٍ يصولُ ويجـرمُ

وبعهد مرسي صرتَ صوتَ مبشِّرٍ
للكفر تنشـرُ يا خبيـثُ وتُقْسِـمُ

أنّ الحَصَانَ قـد استحقـتْ نارَهُ
وأبـو الرّزانِ لكافـرٌ يـا مجرمُ

فعليـك لعنتــهُ وكـلّ منـافـحٍ
عـن منهـج الكفّـار فلتتفحّموا

هذا جزاءُ الشاتمينَ لعرضه

فلبئسَ مَصْرَعُهم وبئس المَقْدِمُ

بشراكمو يا أهل مصر فكبّروا

لهلاكِ داعيةِ الرّوافض فاغنموا

أغسطس /٢٠١٣

obeikandl.com

أيا غِسْلين

أيا غسلينُ قد كُشفتْ وجوهٌ
تعاظمَ شأنُها بين الشباب

توارتْ خلفَ أثوابٍ رقاقٍ
وغاصتْ بين وديانِ الهضاب

ونادت بالتحرّرِ فى شعوبٍ
هلمّوا فاهدموا حزبَ العذاب

وكونوا للمبادئ صوتَ حق
وللشعبِ الأصيلِ وللترابِ

فلبّى فى سبيل الحق قومٌ
فزلزلتِ الأفاعي بالحراب

obeikandl.com

وحانت لحظة الأمل المفدّى
فرشّح نفسه رمزُ الشّهاب

وصار الرمزُ ينقد كلَّ شيءٍ
ويومئُ للقديم بذا الحساب

تجمّع حوله أملُ الحيارى
عساه يكونُ كالملكِ المهاب

فلمّا بدّدَ التاريخُ أمرا
تحوّل وجههُ نحوَ الذئاب

وأسلمَ نفسه حقدا وبغيا
لناب الذئب من أجل الخراب

وأَمْعَنَ فى التودّد نحو قوم
سِبَابُ الصّحْبِ غايةُ كلِّ ناب

فلا وزنٌ لديه لكل دين
فدينُ الرمزِ كرسيُّ القبابِ

ولا همٌّ لديه سوى التّواصي
بحرق البيت بالحقد المذاب

أيا غسلينُ قد أغراك قوم
بنفخ الكير فى دنيا السّراب

فلا قصرا سكنت بمكرِ قومٍ
ولا حقا نصرتَ بذا السّباب

ولكنْ بالدماءِ أقمتَ صرحا
كبيت العنكبوت بلا احتجاب

رويدا يا حقودُ فلست أهلا
لذاك القصر أو حتى التّراب

فشكرا للمصاعب حيث تنفي
ذبابَ الحيّ عن طيب الشراب

فتلك الأرض يحكمها رجال
تواصوا بالعدالة والصّواب

فنشرُ العدلِ غايــةُ كلّ حـرٍّ
وعــودُ الظّلم مسعى للغراب

نوفمبر/ ٢٠١٢

obeikandl.com

بأهل الفن قد خدعوا

في ساعةِ الشوقِ والأفراح قدْ ذرفتْ
عَيْنِي دماءً تهادتْ فى رُبَى خدّي

فلمتها ساعةً فاستيقظتْ هربا
واستفتحتْ طرُقا لعلّها تَهْدِي

فاسترجعتْ حسرةً ترنو إلى عَلَمٍ
أهكذا دولتي يخبو بها مجدي

شبابها غافلٌ لا يبتغي شرفا
بل يبتغي الرّجسَ فى مواطنِ الصَدِّ

آمالهم حِلَقٌ فى بيتِ غانيةٍ
أحلامهم طربٌ بالصّوت والقَدِّ

obeikandl.com

والناس مرضى بأهل الفن قد خُدِعُوا
إبليسُ قائـدُهم فى سـاحـةِ الصّيدِ

يصطادهم بحبال الشّـرك والذّهبِ
حتى يكونـوا دعـاةً للـذي يُـعْدِي

مثل البعوضِ يريد النارَ يحسبها
شهدا فتأكله النـارُ التي تُـردي

يستنهضون حماسَ الناسِ في سفهٍ
كي ينفقوا المال فى إزاحـةِ النّـدِّ

مثل الذيـنَ تبـاروا فى مساوئهم
قد أنفقوا المالَ في كراهةِ الرُّشْـدِ

فارتـدتِ الحسـراتُ فى منـازلهم
خسرانُ مالٍ وسوءُ الوِرْدِ والرِّفْدِ

بأيِّ ذنبٍ قتلت

إبليسُ يا بشارُ خلفك يقتدي
والكفرُ يا بشارُ باسمك يسعدُ

فالرّوسُ في فلكِ الدّراهمِ سُلْسلُوا
نَقَضُوا مَوَاثِيقَ الرّجالِ وبدّدُوا

سُبلَ النجاة لعصبةٍ قد دُمِّرَتْ
بِيعَتْ قَضيّتُهمْ لذئبٍ يفسدُ

إيرانُ حلفُ الكافرين ومهدُه
طارتْ تساندُ منْ يخونُ ويلحدُ

بُحّتْ حناجرُهمْ بوأدِ عصابةٍ
سَفَكَتْ دمانا والخبيثُ يردِّدُ

obeikandl.com

سنبيـدُ إسرائيـلَ فى أرجـائها
كلا وربّي للمحـبّــةِ يرصُـــدُ

جندُ المجوسِ على البلاد تكالبتْ
فى سرعةِ الريحِ الشديدةِ تُحْشَدُ

بالأمسِ كانـتْ لليـهودِ معـرّةٌ
فى أرضِ غزّةَ بالمحرّمِ تُرْعِـدُ
أينَ الفيالقُ يا مجوسُ تبخّرتْ ؟
أم أنّها في صدرِ حمصٍ تصعدُ

أين البوارجُ بالسلاحِ تـآكلتْ ؟
أم أنـها في وادِ درعـا تُـنْـشَدُ

بغدادُ شمسُ الرّافِدَيْنِ تذكّري
عيـنَ التتارِ ومنْ يعيـنُ ويعقدُ

فى عقرِ دارٍ للإغـارةِ مجلسا
كيما يــزولُ الديـنُ كيـلا يُعْبَدُ

فهم العيونُ الساعياتُ لمحونا
وهـمُ الممرُّ لكلِّ ظلـمٍ يُـعْـهَـدُ

جولانُ تشكو أسرَها وهوانَها
فالقيدُ يربو والحجارةُ تشـهدُ

هلاّ أزلتَ القيدَ عـن كثبانها
وأعدّتها وطنا ينيـرُ ويُقْصَـدُ

بل صرتَ عيناً للعدو مداهنٌ
ولأهل حمصٍ بالمدافع تحصدُ

طفلا وشيخا والنساءَ أهنتهم
فبأيّ ذنبٍ يا غشومُ ليُخْمَـدُوا

وبأيّ ذنبٍ فى العراءِ دفعتهم
وبأيّ ذنبٍ حُوصِرُوا كي يُفْقدوا

فى كلّ عصرٍ للطّغاة مجـدّدٌ
قد فُقْتهم فى كلِّ شــرٍّ تُوقِدُ

إبليسُ يقفو ما فعلتَ ليقتدي
بك فى عداوةِ من يراه يُوَحِّدُ

والغاصبونَ لقدسنا قد أرسلوا
رسـلا لمدرسةِ النّكالِ تُقَلّــدُ

لو كان جنكيزُ التّتارِ بحاضرٍ
لأشاد باسمك فى الجموع يغـرّدُ

فالكفرُ خلفـك سائــرٌ ومُؤَيّـدٌ
كالجنِّ صوبَ مُشَعْوذٍ تَتَـوَدَدُ

أهي البطولة فى قتال موحّدٍ ؟
أم أنّها أرْحَامُ من لّا يسجـدُ

لو كنت حرّاً من سلالةِ ماجدٍ
لتركت أوطانَ الشجاعةِ تسعدُ

فاصنع لنفسك ما تشاء فإنها
فى يوم حقٍّ في الجحيم سترقدُ

أين المعمّـرُ والعليُّ وصالحٌ ؟
بل أين حسني؟ فى السّجونِ مُقَيَّدُ

لاحت بشائرها وحانتْ لحظةٌ
فَغَدا نشاهدُ رأسَ بَغْيٍ تُحْصَدُ

سبتمبر/٢٠١٢

obeikandl.com

أيا عَلْمَانُ

أيا علْمَانُ ما لكَ والنّقاب
لهذا الحدّ فكركَ كالضّبابِ

فأين العلمُ فى حقدٍ تجلّى
وأين العيبُ فى ذاك النّقابِ

فلا علمٌ ينيرُ اليوم عقلا
ولا عهدٌ لِعَلْمَانِ القبابِ

بني علمانَ هل تبغُون بنتي
بأثوابٍ تُفصّلُ كلَّ بابِ

وتكشفُ صَدْرَها والشّعرُ يَهْمِي
على الأردافِ يا رمزَ الخرابِ

obeikandl.com

دعيها للفضيلة والتحلّى

بأثواب الكرامةِ والصّوَابِ

وكوني غادةً فى كل ثوبٍ

ينادي فى السهول وفي الهضاب

هلمّوا فاشهدوا جسدا تعرّى

تمسّحَ بالحضارةِ والرّكاب

فأين العهدُ إنْ كنْتم صدقْتم

فأنتم للحرائر كالذئاب

أبريل/٢٠١٤

obeikandl.com

سلمت يداك

سَلِمَتْ يَداكَ مِنَ الأَذَى
يا مَنْ مَنَعْتَ المُجْرِمَا

مِنْ وَطئِهَا مِنْ خَيْرِهَا
فالحُرُّ يَأبَى المُضْرِمَا

فِكْرا بَغِيضاً كُلّهُ
كفرٌ يضيرُ المُسْلِمَا

وغْدٌ تَطَاوَلَ رِجْسُهُ
فَتَرَاهُ يَهْوَى المُظلِمَا

يَخْشَى الهِدَايَةَ فِكْرُهُ
غَثُّ يُرِيدَ المَغْنَمَا

obeikandl.com

يَرْجُو الجَوَائزَ لاهِثاً
حَتْماً يُبِيدُ البُرْعُمَا

لو كان حَقّاً عَاقِلا
مَا خَانَ يَوْماً مُكْرِمَا

أو كان حُرّاً مَاجِداً
ما اخْتَارَ دَرْباً مُعْتِما

لكنه جُرْثُومةٌ
تَبْغِي الدّمَارَ المُعْدِمَا

يجري وراء سرابه
أعمى يَقُودُ النّوَّمَا

ديسمبر/ ٢٠٠٩

obeikandl.com

تبّا لها

سُخْطي على تلك الجموع الثائرهْ
بلغ الحناجرَ فاسْتللْتُ الباتـرهْ

تبّا لها مـن ذئـبةٍ مـتنـمّرهْ
قد غرّها حِلْمُ الليوث الصابـرهْ

تعوي بـكلّ خيـانـة مستبشره
ها قـد أتينا بالأمور الجائـرهْ

نرسي دعـائم للبـلاد الموحلهْ
في أرضـنا كيما تفوز الفاجرهْ

جُمِعَـتْ قلـوبٌ للنـفاق مُؤَثّرهْ
فـي كل يـوم وِجْـهَـةٌ للقـاطـرهْ

أكلوا على روح الشهيد المحسنهْ
لحـم اليتـامى فالمـوائد عامـرهْ

رقصوا على جثث الشهيد بمجزرهْ
كي يستبيحوا عرض أرض طاهرهْ

بالأمس كانوا للشباب المفخـرهْ
واليوم صاروا للشباب الحافـرهْ

أَوَ هكـذا نُخَـبُ البـلاد معبّـرهْ
سحقا لها مـن نخبـة متآمرهْ

كفروا بشرع الغرب عند المَعْمَعَهْ
تبا لها من شرعة من حاضـرهْ

نهضوا بحرب الشرع رُغْمَ البيّنهْ
واستمطروا سُحُبَ البلاد الكافرهْ

أو هكذا نخـب البـلاد المسلمهْ
ضدّ الشريعة للخلاعة ناصرهْ

خلف الدراهم للشّذوذ مؤيّدهْ
ترجو الدناءة للشعوب الثائرهْ

لو كان للوطن العزيز المنزلهْ
لاستشعروا غدر البلاد الماكرهْ

أوَ ضرّكم نورُ الصباح بمكرُمَهْ
أم أنها أرواح قوم بائرهْ

فلتعقدوا فى كل ناد مهزلهْ
كتبت عليكم فاربحوها خاسرهْ

شئتم أبيتم فالشريعة مُحْكَمَهْ
كُتِبَتْ علينا والأدلة حاضرهْ

ديسمبر/٢٠١٢

obeikandl.com

حجٌّ مردود

سبحان من وهب النعيم لخلقه
مــن كـل فـجّ رزقـهم يتجدّدُ

كتـب الكتاب وعلمه متحقّقٌ
أنّ العبــادَ كثيـرهـم متجرّدُ

من كل حُـبٍّ للـوداد وأهلـه
حتى الحجيج نفوسهم تترددُ

حجّوا وما حجّوا فغار ثوابهم
ألقوا عبادا فى طريق يجهدُ

هذا يصلي كلّ فرض زاعما
أنّ الصلاةَ هِيَ الصلاحُ المُفْرَدُ

obeikandl.com

ويظلّ يمكر بالخليقة جاهـدا
ويدقّ بـابِ الغلّ شـرّا يقصدُ

إفسادَ ما أعطى الجليلُ لخلقه
ويثيرُ نـارَ البغي دوما يَحْشدُ

مِـنْ كلّ لـون للعداوةِ يبتغي
إيرادَ خيـرِ النّـاس نارا تخلدُ

حتى المساجد لمْ يرقه بهاؤها
وخشوعها فأذابَ شرّا يَصْعَدُ

وإذا الإمامُ أبانَ أَمْرا غَائـرا
هبّ الحقودُ عليه دوما يَنْقُدُ

وإذا الرّجالُ الطاهراتُ قلوبهم
همّوا بأمر الخير يسعى يُفْسِدُ

وأخوهُ فى الشّحناء ضلّ فؤادُه
رَمَقَ المحاسـنَ فانثنت تتبدّدُ

جُبِلَ اللئيمُ على كراهــةِ مسلمٍ
فإذا رأى خيرا نراهُ يُعَـرْبِـدُ

يبغي زوالَ الخيرِ عَنْ أقرانه
ويُرِيدُ طَمْسَ الخيرِ ما قدرتْ يدُ

ينفي قديمَ العهدِ ما كانتْ لهُ
غير الرّقَـاع وغرفة تتهدّدُ

واليوم يحكي عَنْ جذورِ أصوله
فكأنّهُ النُّعْمَـانُ حيـن يُمجّـدُ

أكل الحرام مكابرا ومفاخـرا
أنّ النّقودَ هِيَ العلاءُ الأَوْحَدُ

لا يسألُ الأبْنَاءَ عَنْ مالٍ أَتَى
أَمِنَ الحَلالِ جَنَوْهُ أمْ هُوَ مُفْسَدُ

ونحيدُ عن ذاك الحطام لغيره
فنراه رجْسا في الدناوة يقعدُ

قد جاوزَ السّبْعينَ بعد حجيجه
لا ينْطِـقُ الحقّ المُبِينَ يُـقَلِّدُ

كلَّ اللئامِ الفاسدات قلوبهم
لا يهتدي فى كلّ زورٍ يشهدُ

لا يتّقي غضبَ العزيز تجاهه
فيراهُ بعضُ النّاس يزني يُفْسِدُ

ويدير كُلَّ وِشَايةٍ وخيانـة
خلفَ المصائبِ صوتُهُ يتردّدُ

فى كلِّ وادٍ للكوارث والعدى
تجدُ الظّلومَ مِنَ الوراء يُجَنّدُ

ويثيرُ نارَ البغي بينَ خصومه
يُحْيِي لظاها فى سُـرُورٍ يَسْعَـدُ

وندير جولتنا بصدق حديثها
فنرى زعيمـا للتجارة يَعْبُـدُ

كلَّ المباهج فى الحياةِ وليتَهُ
عبـدَ الإلـهَ كمـا يريـدُ مُحَمَّدُ

جمع الكثير مِنَ النّقود بخسّة
الأفعـال والأقـوال ظلما يَعْهَدُ

ويظلّ يُقْسِمُ بالإله وفضلـه
كي يخسف الأَسْعَارَ خَسْفا يَهْمدُ

فإذا أراد مِنَ البعيـر شراءه
مِـنْ كلّ نـوعٍ للعُيُوبِ يُعَدّدُ

أمّا إذا باعَ المُطَفّفُ سلعـة
خلـقَ المحاسنَ للرَوَاج يُؤَيِّـدُ

نوفمبر /١٩٩٨

obeikandl.com

سنقاطع

رسولي يا حبيبُ فدتك نفسي
وعرضي دون عرضك والعبادُ

نبيٌّ إن أُهيــنَ فنحن قــومٌ
تقامُ لنا المهانـةُ والحِـدَادُ

رسولٌ إن أُهينَ فذاك عـارٌ
ألمّ بنا وقــد خَبـُثَ الفؤادُ

لئـامٌ إنْ تـركنـاهم تمـادَوا
عبيدٌ إنْ جلدنـاهـم أجـادوا

وإنْ أَبَتِ الرّجَالُ لهم جهادا
فبطن الأرض خيــر والرّقادُ

أَمِنْ وهنٍ نهابُ الكفر دوما
فـذاك الجبــن تأباه الجيادُ

يقول المرجفون دعوا حصارا
فإنّ السّخـطَ يـأبــاه الرّشادُ

وصلّــوا للإلـه ولا تثـورُوا
تَنَحَّوْا للعدوّ ومـا أرادوا

وأحيوا سُنّـةَ المبعوثِ فينـا
فـإنّ الصمت علـم واجتهادُ

كلام المرجفيـن أبتْـهُ نفسي
فهل يا نصـرُ تـأتي والجهادُ

كلامٌ أجوفٌ فى عصـر زورٍ
ونصـر الدّين خوفٌ وارْتِعَادُ

سلاحُ المرجفين كَحُبِّ ليلى
وَأَكْـلُ الأقـطِ عـزٌ وازديـادُ

بطون المرجفين لها امتداد
لها طرُقٌ وليس لها انسدادُ

إذا عرض الجهاد ولو بحرف
رأيت الوجهَ يغْشَاهُ ارْبدادُ

يقول المرء لا نبغي امتناعا
عن المعروض ينتجه الفسادُ

فنحن المسلمين إذا هجرنا
نتاج القوم يكسونا الكسادُ

ونصبح فى العراء بلا دليل
ونغدو مثل ما يغدو الجرادُ

ونمسي فى ظلام الجهل دوما
وجوه الغيد يملؤها القرادُ

أتخشى من فوات نعيم دنيا
بها نصبٌ وآخرها انفرادُ

ثــوان ماضياتٌ لا تئــوبُ
يـدان المـرء يغشاه الســوادُ

ينادِي بالرجـوع فهل يجابُ
هنـاك الوزن يتلوه الحصـادُ

يقول المرجفـون لنـا أميرٌ
نسيـر وراءه أبـدا نـقادُ

ونحن الثائريـن لنا رسـولٌ
نغـار لأجلـه حبــا يـرادُ

ونحن المسلمين لنا اجتمـاع
لدى السلطـان ليس لنا ابتعادُ

فلسنا ثائرين برفـع سيــف
ولكـنّ البـوارَ لـهم جهـادُ

فأيـن المرجـفون مـن اتباعٍ
وقـد أمـر الإلـه بـأن يُبَـادُوا

أتـدري حكم من سبّ النـبيّ
بـوصف أو برسـم يـا زيـادُ

أتدري حكمـه أم جَـدَّ فقـهٌ
يبيح لفـاجـر لا يستقـادُ

هجـاء محمــد صلى عليـه
إلــه الخلق حقــا والعبــادُ

هجـاء محمد جــرم كبـير
لشانئه الأسنّةُ والصِفَادُ

مارس /٢٠٠٧

obeikandl.com

مولد الهادي البشير

أركان مكــة بالظلام تدثّرتْ
فغدا الظلام يلـفّ كل ضيـاء

إبليس أشعل فى النفوس عـداوة
وسقى الجميع سموم كلِّ وعاء

جعل الطوافَ لصورةٍ ممقوتة
ومضى يبـاركُ كل دار بغـاء

قـد سـرّهُ الجهلُ العتيدُ لعصبةٍ
فـأذاب فى الآذان كـل شقــاء

وأمـد بالمــكر الذميــم جنوده
أغروا رؤوس الناس بالإطراء

obeikandl.com

قد زيّنُوا الرّجسَ البغيضَ طهارةً
أثنوا علي الوأد المقيت بـداء

فى ظل طغيان الظلام على الهدى
بدتِ البشائرُ فى علاء سماء

من نسل رهـط من سليل نبوة
ولـد الذبيحُ على فـراش ثناء

بـدر ترعـرع في سماء نجابة
عُـرِفَت وسادت من قديم بناء

فـغـدا الـولي ملبيا ومـوفّيا
نـذرا قـديمـا والعطا بجـزاء

ضـرب القـداح وقلبـه متعلق
أن لا تـكون على كريـم عطاء

وأعادها فى حيرةٍ حتى انتهى
هذا النضالُ إلى بحـار دماء

فاستبْشَرَتْ أمُّ القرى بنجاته
وشدا النساء جميل صوت غناء

وأتــم غيّــاثُ الورى نفحاته
فحبــاه زوجا في عظيم بهاء

حملــت كريمـا نـوره متلألئ
في حملــه لم تشعـري بعناء

فى وضعه رأت الكريمة نوره
هتك الظلام على رؤوس عداء

وانشقّ إيوانُ الظلومِ وما درى
أن التصدّع من عـظيـم ولاء

والنار فى أرض المجوس تبددت
مـن ضـوء بـدر فى كمال بهاء

ولأجله طار الفـؤاد بشـاشة
وتحــول الصخـر العتيـد لماء

ولأجله أسـدى المثيـر شروره
معـروفـه بـكبيـر عتق إمـاء

واستشرفت شمس النهار وضاءة
وحـبى اليتيــم بنـعمــة ونماء

هذا البشيـر بقربــه قد بشرت
كُـتْـب الإلـه وأمــره بقـضاء

ولد الحبيب فهالهم مـن مولد
نـقل الرسالة في مكان علاء

عرف اليهودُ صفاته من غابر
مـن غيهـم قد زيفـوا بغطاء

هذا الشفيــع لأمــرهم متفهم
غـدر اليهـود فمـا قضى بهباء

هذا الهدى بالخير يسعى أينما
حل الديـار فـرزقـهـا بسخاء

هذا الرضيــع وأمره متعارف

فى رهــط سعد عمهم بثراء

هذا الأميـن فربــه قــد خصه

برسالة طمست ضلال وبــاء

obeikandl.com

غزوة أحد

فى عصبة رجع الحبيبُ بعزّةٍ
وأتى المـــدينةَ موطنَ الإيمان

فى نَكْسةٍ رجعتْ جيوشُ معرَّةٍ
خسرتْ جنود الشرك فى خذلان

هـذا الوليدُ وعمّه في حفرة
وأبو الجهالة بائد الجثمان

أركـان مكـة للهزيـمة كبّرَتْ
هند تقـول تكاثـرت أحزاني

خرجت تصيح إلى الرجال بشدة
هـذي قـريشٌ فى ذرا النسيان

أخذت قلوب الكافرين حميّة
يبغونها ثأرا من القرآن

فتقابل الجيشان جيش للعدى
وجنود ربّ الخلق فى الميدان

إنّ الحبيب وجنده قدْ عمّهم
بلقائهم شوق إلى الرّحمن

يبغون نصرا سابغا لنبيه
أو قتل نفس فى حمى العدنان

أعطى الرسول لمصعب راياته
فحمى التّقي علامة الإحسان

قُطِعَتْ يداه بضربة من غادر
فحنا عليها ثابت البنيان

حمل اللواء بساعد خوفَ العدى
مِنْ أنْ يُهَانَ بأرجل الفرسان

فهوى شهيـدا مسرعــا للقائه
وأتـى الأمين بمحكـم التبيـان

هـذا الهزبـر بسيفـه فى بـرهة
يطأ الرقاب شديـدة الطغيـان

من هوله هـاب العـدو لقـائه
فَأَتَـوْا عُبَـيْدَ السّوء بالقربان

خلف الصخور بخلسة قد هزّها
فإذا الشهيـد يَخـرُّ بالأركان

وأتتْ فتاةُ القـوم تَبْقُـرُ بطنه
فى فعـلة ممقوتـة الإتيان

قد قارب النّصرُ المبينُ لعصبة
لولا القضـاءُ وهفـوةُ الفتيان

جند الرّماةِ تطاولـتْ أبصارُهم
صوب المغانم في ذرا النسيان

تركوا المواقع فانجلتْ أهدافهم
كُشِفَ الغطاءُ لموكبِ الشيطان

فتكالبتْ سوءُ العشيرةِ حوله
يبغون قتل الحقّ فى الميدان

للّه درّكَ يا رسولُ إذ التقى
سيفُ العداوة فى يد العُرْبَان

كيف الخلاص لمنذر فى فتية
يفدون أحمدَ فى ربي الأزمان؟

ويلٌ لهم آذَوْا نبيّا مُكْرما
ويلٌ لهم فى ساعة البرهان

تلكَ الحوادثُ للعظامِ منارةٌ
كي يأخذوا بنصائحِ الربّانِ

يونيو/٢٠٠٥

obeikandl.com

وصية محسنةٍ لأمتها

بَكَتِ العيونُ علي فقيدة أهلـها
دمعـا غزيـرا طيّـبَ النَفحات

أهدتْ لنا بعـد النّضال هديـةً
فاقتْ ضراوتها أَنْفَذَ الطّعَنَات

تركتْه يمضي مشعلا فى صدره
غيـظا مريـرا مُثْقَلَ الخُطُوَاتِ

كانت مثـالا يُقْتَـدَى لثبـوتـها
دوما على الإيمان رُغْـمَ شتـات

أوصتْ لنا قبل الفراق تمسّكوا
بشريعة جمعـت كثيـر عظات

عضّـوا عليها بالنواجذ إنهـا
تحمي البـلاد من العدى بثبات

تهدي العبـاد إلى شمائـل عزة
ترنو بها دومـــا إلى الخيـرات

وتمســكوا بخلال خيــر ديانـة
طمست ظلام الشرك بالرحمات

ودعوا المحارم لا يضام لها غطا
حتّى تنــالوا وافــر الحسنــات

ودعوا الظّنون المارقات لربهـا
إن الظنــون كثيــرة الحرمات

وتثبّتوا فى أمـــر كل وشايـــة
إن النفـــوس شهيـــة الـزلات

وتــوحدوا إن الفــراقَ مطيـــةٌ
لحبائـل الشيطــان والويــلات

obeikandl.com

ودعوا التنافس فى سبيــل ملذّة

وتنافســوا فى تـرككـم شهـوات

وتسابقوا عنــد الإله بحفظكم

خير المسائل عن هدى الجنات

مايو/٢٠٠٤

obeikandl.com

صوت الانتفاضة

أقضيتي وُئِدَتْ ومات حماتها
أم انها بِيعتْ وقومي شهّد

شارونُ يأمر بالقذائف فوقنا
وبلادنا فى حيرةٍ تَتَرَدِّدُ

بل تشتكي فى مجلسٍ متواطئٍ
أعضاؤهُ نحــوَ العــدى تتودّدُ

وتساعد البغي الظلوم بقــوة
من أجل إحداث الخطوب ويُوأَدُ

فى مجلس الأمن الأسير تظلمٌ
بثّتْ بـه فئــةٌ تضامُ وتُطْـرَدُ

obeikandl.com

هيهات هيهـات الملامة إنها
تَهَـبُ العدى بطشا بنا ويُهَدِّدُ

فعنانُ يشجبُ كلّ يـوم ضربـة
يعطي الأمـان لكل قـردٍ يُبْعِدُ

وابن اليهود وحصنهم وسلاحهم
يرضى بنيـرانٍ تصـبُّ وتُـرْعِدُ

ويمـد أبنـاء اليهـود بقـوةٍ
من كـل أصناف السـلاح يُعَـدِّدُ

ويطالب الشعب الذبيح بهدنـةٍ
ويصيـحُ مهـلا فالسلام يُبَـدَّدُ

زعم اليهود وحلفهم وجنودهـم
أنـا يئسنـا بـل دمارا نَحْشُـدُ

فالقدس يلقي في النفوس محبـة
وجنوده في كـل شبـر تَقْصِـدُ

طَرْدَ اليهود لأنهم قـــد دنسـوا
مسرى الرسول وكلُّ أرض تَشْهَدُ

هذي الجنود مع السلاح زوائلُ
مهما يكون الأمـر إنـا سُـؤددُ

إني أنـا البطـل الشهيـد الباسـلُ
أصـلي اليهود بكل نـار أَرْصُـدُ

والنارَ أحملُ بالحفاوة والتقى
أبغـي الجنانَ وبلدتي تَتَفَـرّدُ

فكتائبي تبغـي الشهادةَ والعلا
جنـدٌ تفـوزُ وخصْمَها تَتَـوَعّدُ

إني أنا مهما تكـون عواقبـي
نفسي الفدى من أجل قـدس يَخْلدُ

سأظـلّ أحمـلُ رايـةً أركانها
الله أكبرُ والـرسـولُ مُحَمّـدُ

شكوى إلى اللّه

إله الخلق قـد جـفّ اليـراعُ
عن التأليـف فى شتى البقاعِ

وقد بكت الصحائف في البلاد
على الإسـلام بعد الإنـدلاع

هجوم الصرب فى قلبي ينادي
على التوحيد من أجل الضياع

ونادوا هل صلاح الدين حـيٌّ
فيبتـرنـا بسيـف مـن شجـاع

وأيـن المسلمونَ وأيـن عـزٌ
تمسكتم بـه قبـل الصـراع

وأين الرافعون لنـا رماحـا
وأيـن الثـائرون علـى اللكاع

obeikandl.com

لقد صرتم وصار الأسْد وهنـا
تحـركـه الغـواني بالـرقاع

وعنـد القدس قـد ذلّـتْ جبـاهٌ
وسفـك الـدم من أشهى المتاع

وبالمسرى على ضغن ومكـر
لـديـن الله محــو للشعــاع

وفى لبنان نار الحرب أودت
شبـابـا تحت بـغيـان القنـاع

فمن يحمي البلاد مـن العـدو
أ أنفسنـا ومـن يأتي لداعـي ؟

ينـازعنـا عقيـدتنـا بحـرب
فيـتـركـه رفـاتـا للضبـاع

لقـد صرنا تباعا بعـد عـزّ
وصار المرءُ مأفونَ الطّباع

obeikandi.com

لقـد صرنا غـثـاءً فى قـرونٍ
وصرنا كالخراف بذي القلاع

نساقُ لحتـفنـا فى كل درب
وليس لنا يـد فى ذا الشراع

يعـود الناس بالشـهد المصفّى
ونجني خيبـةَ الأملِ المُضَاع

فـراق المسلمين بـكل درب
فليس لهم أميـر فى اجتماع

لقد بكـت الثكالى مـن فـراق
فمن يبكي الديانة فـى البقاع

obeikandl.com

كفكف لي دموعي

ألا يا قدسُ كفكِفْ لي دموعي
فنحنُ اليوم فى لهوٍ وهَجْرِ

نعادي بعضنا من أجل دنيا
ويطعنني أخي بسيوف غَدْر

ويسكرُ غيرنا منْ كأسِ خمرٍ
وأسكرُ من خؤونٍ خلفَ ظهري

بغاثُ الغرب والغربانُ تعدو
على أرضي ونسري فوق نسري

وفتحٌ والحماسُ لنا صقورٌ
مخالبها نراها اليوم تسري

obeikandl.com

على طيرِ القرابةِ دونَ خصم
فهل يا قدسُ تأمل كلَّ نصر

وَشِعْرِي فى الخدودِ وبنتِ قصر
يراه الناسُ فخرا تلو فخر

أنا الأقصى أرى قومي تحلّوْا
بآهاتٍ تُزَلْزِلُ كل قُطْر

برامجُهم مزاميرٌ ورقصٌ
عساها ترتقي فى ركبِ كُفر

أريحوني فلستُ اليوم أرجو
نصيرا من مُقلّد كلِّ فكْر

أعيدوني إلى ديني وربّي
هناكَ النصرُ يُطْلَبُ بعدَ فَجْرِ

أبريل/٢٠١٤

obeikandl.com

شهادة الجوارح

سأظـلُ تعيـساً يـؤلمني
أنْ أغشى الذنب ويسترني

سأظل حبيساً فى قفـصٍ
والذنبُ هناكَ يحاصرني

والبيت يؤجـج نظرتـه
والكلُّ بكـرهٍ يشملنـي

فالكفّ تقول لظالمـها
اللّه يـــراك ويمـهلني

فاليـوم ظلوم مستتـر
فغدا ستموت وتسلمني

obeikandl.com

وسأشهد فى يـوم علنا
ظلمات الفسق وتنظرني

وأقول الحـــقّ لبارئنـا
وبكل صغير يحضرني

سأقول لربي وجهنـــي
وبكـــــلّ قبيح علمني

قد سار بدرب فى دنس
ولكــلّ شرور أرسلني

ويقول نؤانس فاتنـــــة
حـوراء العين تقبّــلني

والوقت يمـــرُّ براقصةٍ
تهتــزّ بخصـرٍ يَأسِرُنِي

والسمع يقــول لباطشةٍ
سَأُعِدُّ القــول ليرحمني

obeikandl.com

قد صمّ السمــع بشاديةٍ
عن كــل أذان يحجبني

رفـــع المذياع لغانيةٍ
عن قــول اللّه يكممنـــي

عن باب الخير يباعدني
ولصوت البغي يقـربني

والرّجْلُ تقـول لإخوتها
هتـك الأستار وزلزلني

فى كل جحيم يقذفنـــي
صوب الشّيطان ويوصدني

أطأُ الضّعفاءَ بلا وجــلٍ
وبكلّ ذميـــم يدركني

يمشي كقطار مشيتـــه
نحــو الفجّار فيرهقني

obeikandl.com

ويظـلّ قعيدا فى غرف
عَنْ كـلّ صلاة يمنعني

باللّه عليك أخا ثقـــة
الحقْ بالنّــورِ لتنقذني

من ظلمِ ذنوب قد كثرت
والجأ للـــه لِيَمْحُوَنِي

مِنْ كلّ كتابٍ سطّــرهُ
وبكلّ دعـــاءِ يقبلني

ستر الرحمن لينظرني
أ أعـودُ لِرُشْدٍ يبعدني

عَــنْ نارِ جهنّم أدخلها
ولكلّ جِنَـــانٍ يدخلني

أم نارُ الوزرِ أعــانقها
وأظــلّ أسيرا يخنقني

obeikandl.com

صوتُ الأدناسِ إلى غرقٍ

فى غَيِّ جهنّم يحرقني

سبتمبر/٢٠٠١

obeikandl.com

شهر الانتصارات

رمضان أقبل بالبشائر والهدى
فاستقبلوه بأصدق النيّات

هذي البلاد تباركت بحلوله
شهر كثير الخير والبركات

قد عمها الخير الوفير بنوره
أضحى ينادي هذه أوقاتي

إني أتيت من الجليل برحمة
فلتجعلوها سلّم الجنات

الخير فيَّ وفى شريعة ربنا
نرنو بها دوما إلى الخيرات

obeikandl.com

المسلمــون القـائـمون بليلـه
الغـانمـون الخيـر والحسنات

يا من به حلت معـارك نصرنـا
مـن يـوم بـدر فى تقى وثبات

الصوم يبعث فى النفوس عزيمة
نقوى بها فى أحلـك اللحظـات

نادى الحبيب بدعـوة مرجـوّة
يـرجـو إلـه العـرش فى بعثات

فى برهة شهـد الحبيـب تتابعـا
من جنـد خيـل الله فى الفلوات

هذا الأمين يـدور قتلا فى العدى
فـإذا بنـصر طيـب الثمـرات

ومضى الحبيـب وجنـده يرجونه
فتـحـا مبينـا مخلصي النيـات

obeikandl.com

حتى أتى أم القرى فى عصبة
شكر الإله لنصره المتآت

هذا المغول تتابعت ويلاته
يبغي زوال البيت والآيات

لكن جند الحق صاحت إنها
ترمي المغول بوابل الحسرات

فى عين جالوت المصاحف رتلت
فتطايرت عنق العدا لرفات

فى شهرنا عبر القناة حماتنا
تصلي اليهود بأبشع الويلات

إن الصيام من الإله هدية
نرجو به فوزا بذي الدرجات

إني دعوتك والدعاء سجيتي
فاغفر لنا يا غافر الزلات

obeikandl.com

وفّقْ جميع المسلمين لطاعة
والْطُفْ بنا يا واسع الرحمات

obeikandl.com

فخر الزمان

أحبُّ النورَ حزبا للوئام
وأبغضُ من يتاجر بالمثاني

ولي شيخٌ على نهج الكرام
يسمَّى ياسرا فخر الزّمان

له رأيٌ سديدٌ في الأنام
صريحٌ في العبارةِ لا يداني

فأهلُ الكفرِ كفارٌ لديه
بلا ليٍّ لمنطوقِ اللسان

obeikandl.com

فلمْ يحفلْ بتأبينٍ لِبَابَا
أو التّبريك في عيدِ امتهانِ

حبيبي ياسرٌ شيخُ المعالي
رعاك اللّه من كيد الجبان

فمثلك في سبيل اللّه يدعو
وغيرك في الدّماء وفي الصّواني

فغرّدْ في فضاء الكون طلقا
ولا تعبأ بمنقوصي البنان

فإن القوم في غيٍّ تمادَوْا
وطاش العقلُ مِنْ موتِ الرّهان

ويا بكارُ أبحرْ لا تبالي
بما يأتيك من سفه الغواني

فلا تحزنْ لتكفيرٍ وسبٍّ
ودعهم للمزابل والهوانِ

وحدّثْ عنْ رسولِ اللّٰه تغنمْ
وإن أخطأْتَ في سردِ البيان

فَفَصِّلْ للعباد خليطَ قولٍ
فذاك الحقّ يدمغ كلَّ جان

فبارِكْ يا إلهي حزب نورٍ
وأصْلحْ للكنانةِ كلَّ شانِ

أبريل /٢٠٠١٤

obeikandl.com

فخر السهول

في مدح الشيخ / محمد الجلال السهلي

صَدْرُ القبيلةِ زانهُ
فخرُ السهولِ الأجملُ

عَذْبُ اللسان يزينهُ
نورُ الصلاةِ الأكملُ

وَرِعٌ تراه مسامحا
فالصعبُ دوما يسهلُ

عَفُّ اللسانِ عن القذى
ولحسنهِ مُتَزَمِّلُ

رَطْبُ اللسانِ بحمدهِ
دوما نراهُ يُهَلِّلُ

obeikandl.com

دوما يلـوذُ بمسجدٍ
قبل الأذان يُسَبْحِـل

يخشى الإله موحّدا
في كلّ وقتٍ يسـأل

عفوَ الكريم يحفّـهُ
والحورَ تـأتي تُقْبِـلُ

بعدَ الصّلاةِ يَضُمّهُ
محرابُ بيتٍ يَجْمُلُ

يُرْضِي الجميعَ بِبَسْمَةٍ
فلأجل ربّي يعمـلُ

ما ضرّ يوما مُسْلِما
والجودَ دوما يَحْمِلُ

أمّا الفـؤادُ فإنّـهُ
ألـقٌ بنـورٍ يحفـلُ

يرضى بودٍّ شاملٍ
نحو القبـائلِ يبـذُلُ

يزن الأمور بحكمةٍ
ولكلّ فَضْـلٍ يَعْقِـلُ

كل القبائل أجمعت
أنّ المكارمَ تَنْـزِلُ

صوْبَ الأصيلِ محمّدٍ
في بيـتـه تَـتَـدَلّلُ

فالحيّ يَلْهَـجُ ذاكـرا
بـمحامدٍ تـتجمّـلُ

في بيته قد أُسْلمت
عيـرٌ لـه تـتعجّلُ

إذنَ الكريمِ بنحرها
لمكارمٍ تـسـترسـلُ

في بيته قـد أُوقِدَتْ
نارٌ لضيـفٍ يـهطلُ

كرمُ الضيافةِ شأنُهُ
ولكلِّ خيـر يـحمـلُ

اسمُ الكريـمِ محـمّدٌ
فعلى القبائـلِ يَفضُـلُ

يوليو/ ٢٠٠٤

obeikandl.com

مدح الشيخ / محمد البادي العتيبي

أبا سَعْـدٍ جـزاكَ اللّهُ خيـرا
نَصَرْتَ الحَقَّ أحسنتَ النّزالا

لسان الحقِّ في زمـنٍ بهيـمٍ
لمحو الزور قَدْ خضت المحالا

سديد القولِ والأفعال تتـرى
لدرءِ الشـرّ ترتحلُ ارتحـالا

وتشهر في وجوه الشرِّ سيفاً
لـوجـه اللّه تمتـثلُ امتـثـالا

وتقـطع واديـا في بؤس ليثٍ
تبيـدُ البـغيَ تطعمـهُ الوبـالا

obeikandl.com

أبيّ النفسِ مِنْ رَهْطٍ كـرامٍ
عظيم الفعلِ لا تـرْضَى الخَبَالا

عريق الأصلِ من عهدٍ سحيقٍ
كطيبِ المسكِ أتعبـت المقالا

عتيبـةُ جـدّهُ والفَـرْعُ روقٌ
وبادي جـدّهُ فـاقَ الرّجـالا

بـواد للمكارم وقت ضيقٍ
شديدٍ قدْ حَكَوْا عنه الفِعَالا

من البـرّاق والأيـام تشـدو
بـأمجـادٍ لهـم كانت مـثالا

أسـودٌ للخطوبِ فإنْ رآهم
عـدوٌّ فَـرَّ يلتـمسُ الزّوالا

رؤوسٌ للمكارم مـترعـاتٌ
خَـزَائِنُهُمْ وإنْ أعْـطَوْا جِبالا

كريمٌ في سبيل اللّه يمضي
فينفق مسرعا سيلا حلالا

ويرجو الأجر من ربّ كريم
ويبغي السرَّ لا يبْغِي اخْتِيَالا

يريـدُ الحقَّ يغفـرُ كلَّ ذنبٍ
يـريـــدُ اللّه يمنحهُ الظّلالا

رقيـق القلبِ في حلمٍ وحزمٍ
يغضُّ الصَّوْتَ عَدْلا واعْتِدَالا

وللقـرآنِ يتْـلُـو ثـمّ يتـلـو
لِيُعْطَى الخلـدَ يستلم الجَمَالا

تهـابُ اللّهَ في سـرّ وجهـرٍ
وبـيـتُ اللهِ يَكْسُوك الجَلَالا

سلامٌ منْ صديقٍ قد سبتْه
حسانُ القولِ تنسالُ انسيالا

كعذبِ الماءِ يُبْهِجُ كلَّ حَيٍّ
بِكُلِّ الحُسْنِ تشتملُ اشتمالا

يناير /٢٠٠٥

obeikandl.com

ذهب البيان

في رثاء الشيخ الشعراوي

يا أهل مصر ويا بلاد عروبتي
ذهب البيان فأغرقوا الأجفانا

وابكوا على فقد العلوم رموزها
وزِنوا الكلام وسبّحوا الرحمانا

وذروا الجدالَ فلم يعد لديارنا
بدر ينير لدربنا وسمانا

وتساءلوا كيف الوفاء لفضله
أم كيف نعلو فى ربوع حمانا؟
وتساءلوا من ذا ينير علومنا
ويرد كيد الملحدين عيانا ؟

obeikandl.com

وينير فتوى المسلمين بفطنة
ويقضّ فتوى الجاهلين بيانا

فتذكروا هذا الذي من فيضه
نهل الأنام وبينوا التبيانا

وتذكروا هذا الذي من صدقه
نصح الإمام فشيّد الإحسانا

وتذكروا هذا الذي من سحره
خشع اللصوصُ فرتلوا القرآنا

وبفضله تاب الكثير من الخنا
وتقلدوا ثوب التقى رهبانا

ولنشره دين الإله بحكمة
أتتِ الوفود وكسّروا الصلبانا

ولدينه ترك المناصب خشية
من غيّها ليجدد الإيمانا

فتذكروا هـذي الفضائل كلهـا

مهما الفراق يطول أنت ضيانا

وبرغم بعد ديارنا عن شيخنا

سيظـل نـور بيـانـه يغشانا

يونيو/١٩٩٨

obeikandl.com

رثاء الشيخ / جاد أحمد الإمام

هـذا المعلم دهـرا قـد فقـدناه
وأقفر اليوم روض قد ولجناه

وأصبح الصبح ليلا فى كآبته
وأصبـح الليل حالكا كـرهناه

كنا صغارا وكان الشيخ يـرقبنا
صبحا وعصرا لقرآن حفظناه

يحنـو كوالـدنا باللين يـرشدنا
بالسـوط يقرعنـا إذا نسينـاه

نعم السّياط التي كانت تؤدبنا
نعم المؤدب من شيخ لزمناه

obeikandl.com

في كل بيت له فى أهله أثـر
كالغيـث ينبـت وردا قد ألفناه

نعم المحفظ فى أرض عهدت بها
ثـوب الجهالة فى ضيقٍ شهدناه

فأصبح الناس بالقرآن عالية
بيـوتهم تـزدهي بمـا رأينـاه

وأصبح الطفل شيخا ذا يوقره
وذا يقـدمـه لمـا سمعنـاه

هذا الطبيب وهذا الشيخ يتبعه
كل الفئـات لشيـخ قد عهدناه

مُمَيّز الصوت فى تقوى وفى أدب
ووجهـه ألـق كالبدر خلنـاه

كل يـريـد من الأستـاذ يقبله
حتّى يفوزَ بإسنـادٍ طلبنـاه

يلقـاك مبتسما في كل آونة
كأنه البدر فى تقوى عـرفناه

مطيب الأصل فالقرآن قبلتهم
عـن والـد ورع يتلو فَرُمْنَاه

مطهّر القلب من حقد ومن حسد
ويغمض الطرف فى بيت دخلناه

نعم المؤذن حين كان يطربنا
فى كل وقت بصوت ما سمعناه

نعم الإمام بهذا الحسن يتحفنا
حين الصلاة بصوت قد عشقناه

أكرم به خالقي والطف به أبدا
وارحم بفضلك عبدا قد خسرناه

يوليو/٢٠١١

obeikandl.com

تصبّر كل حين

في رثاء الأخ / فهد عبد الرحمن المجيبل

أبا فهد تصبّرْ كلَّ حينٍ
ولا تجزع لدائرة تدور

فمن حانت منيّتُه تدلّى
فلا طبٌّ يؤخرها وسورُ

فإنّ الموت يَصْرِمُ كل حيٍّ
فلا يَبْقى غنيٌّ أو فقيرُ

ولا يبقي صحيحٌ أو سقيم
إذا حكم القضاء ولا سرورُ

أبا فهد فقدنا اليوم شهما
فقلنا بيننا فُقِدَتْ بدورُ

وصار التُّرْبُ يحضن كل طيب
فطابت من روائحه القبورُ

obeikandl.com

فقدنـا مُكْرِما فى كل وقتٍ
فسالـتْ أدمع ليستْ تزورُ

سريعٌ فى المكارم كل حينٍ
يفـرّجُ عـن فقيـرٍ يستجيرُ

إذا علت النوائب فوق قوم
تصدى بالنّـدى فرحا يثورُ

فيُذْهِبُ بالمكارمِ صوتَ عسرٍ
ويفتـح بابـه دوما يجيرُ

حبـاه اللّه أخـلاقا حسـانا
يزينُ الصحبَ تأنسه الصدورُ

ففى كل الدروب أخٌ وفـيٌّ
وفى أرض الكويتِ له عبيرُ

سريع الفيء إن ضاقت صدور
قويّ البأسِ إن هُتِكَتْ ستورُ

ففهدٌ في المساجـد مبتغاه
ينـاجي ربــه كيـما ينـيـرُ

مصلٍّ في الجماعةِ كلَّ فرضٍ
يصومُ النّفْلَ فى قيـظٍ يفـورُ

حليـمٌ زاده الغفـران طيـبا
كريـم الأصل فى شرف يدورُ

فطب فى ثـراك أخـا تـقيـا
بـإذن اللّٰه مثـواك القصور

فمـن كانت تجـارتهم بخيـر
فإن جزاءهم دومـا سـرور

جـزاء الصابرين جنانُ خلدٍ
ففضـل اللّٰه ليس لـه نـظيـرُ

يناير /٢٠١٣

obeikandl.com

obeikandl.com

انعم بدارك

في رثاء المرحوم إبراهيم عبدالمجيد

هذا مصير العالمين وحكمه
فا نعم بدارك يا سما الأعمام

واهنأ بحور العين زوجا إنها
مشتاقة لحبيبها المقدام

يا شمس أمك قد تصدع قلبنا
بمصابك المعهود يوم صدام

قد كنت فينا رغم سنك رائدا
تصل الجميع بوجهك البسّام

قد كنت إبراهيمُ فارسَ فتيةٍ

obeikandl.com

إن جدّ خطبٌ أسلموا لهمام

لجئوا إلى رجل يسرُ حبيبه
بفعاله الحسنى مع الإقدام

رجل المروءة والشجاعة والنّدى
رجل الشّدائد فى صدى الأيام

قد كان صوتك للعدوّ مزلزلا
ولفتية الأرحام صوت وئام

بالحقّ تصدع إن رأيت مظالما
فى وجه من يسعى لكسب حرام
يا أمّ إبراهيمَ صبرا إنّه
فى رحمة المولى وخير مقام

عمّاه لا تحزن فنحن أمانة
حتما تردّ لسيّدٍ علاّم

ربّاهُ إنّ الموتَ غيّـبَ زهرنا

فأفض عليه برحمــة وسلام

يناير/٢٠١٢

obeikandl.com

طوبى لها

في رثاء جدتي ناعسة زيدان

يا زهرة عشق الجميع عبيرها
طوبى لنـفس تممـت أركانا

كم كان فضلك سابغا مترامـيا
تعطي الجزيل لِتُذْهِبِي الأحزانا

فى سرعة أخذ الأنيس لقبـره
فإذا المدامعُ تُغْرِقُ الأكفـانا

ترك الوليـد لربّـه ولزوجـه
تـرعاهمـا وتريهما البـرهانا

فتحمّلتْ عَنَتَ الزّمَان وكيـدَهُ
حـتى تُتِـمّ لحـلمـها البـنيانا

obeikandl.com

وتمرّسَتْ غَرْسَ الحقولِ بعزمها
فإذا الحقـول تزايـدت أغصانا

وتزودت بضيـاء هـدي نبيهـا
ليلا نهـارا تسمـع القـرآنا

لم يعرف القلب الرحيم عداوة
ففؤادها قـد خاصم الأضغانا

ولسانها رطب كثيـــر ذكـره
يـزداد فيضا يـذكر الدّيانا

فى ظلمة الليل البهيم بنشوة
تـدع الفـراش لتعبد الرحمانا

وتظل تقنـت مستديما ذكرها
تدعو الإلـه وتطلب الرضوانا

فى نصف ليلك ترقبين ببسمة
أيتـام نجلـك مغمضي الأجفانا

قـد كان بيـتك مشـرقا ببهائك

فــإذا المنيـة تطفـئ الألـوانا

أبريل /١٩٩٦

obeikandl.com

لا تغضبي منّا

لغتي العزيزة حفّنا
موجٌ مِنَ السّفهاءِ

جعلوا القصيدةَ متجرا
لبضائعِ الخُلَطَاءِ

فالشعرُ أضحى آلة
للفحشِ والإطراءِ

والشّعرُ صار مروّجا
لمصالحِ الغوغاءِ

والرّهْطُ صارَ منافقا
للمالِ والدهماءِ

obeikandl.com

هذا يلوذُ بذي الغنى
ليفوزَ بالصّفْراءِ

ومتيّمٌ بمفاتنِ الْـ
بيضاءِ والشّقْراءِ

يصفُ الثمارَ ولونَها
ليعيشَ فى الأضواءِ

لُغتي الأصيلةُ إنني
قدْ ضقتُ بالشّعراءِ

لغةُ الجِنَانِ تَرَقّبِي
موتاً لذي الأهْواءِ

إنّ الحياةَ قصيرةٌ
لِمَآرِبِ الدُّخَلَاءِ

فيها الحقائق تنجلي
للسّودِ والبَيْضَاءِ

هذا يدافعُ عَنْ هُدًى
بالسّيفِ فى الضّرّاءِ

فلهُ المحامدُ تَنْثَنِي
لِيَبُوءَ بالسّرّاءِ

ومدافعٌ عن باطلٍ
بالشّعرِ والضّوْضَاءِ

فله المساوئُ يَصْطَلِي
كالنّارِ فى الحَلْفَاءِ

شَتَّانَ بَيْنَ مُرَابِطٍ
ومُنافقٍ بَكَّاءِ

لا تغضبي منّا وكو
ني واحةَ العَلْيَاءِ

لغتي الفتيّةُ أمطري
شُهُباً على البُلَهَاءِ

obeikandl.com

لغتي الجميلةُ أبشري

بـالنَّـصْرِ والآلاءِ

obeikandl.com

ما الذي أرداها ؟

حـلّ الخـراب بعملتي قـد هدّها
بعـــد الثـراء تحطّمتْ ساقاها

كـــان الجنيـهُ مُكَـرَّما ومبجلا
أضحى الحزيـن يئنّ مِنْ أشقاها

أضحى الجريحُ يصيح في حَلَكِ الدّجَى
إن المتـاجـر تـزدري لقيـاهـا

كان الأمينُ يـزيـد مـن أثمانها
فـأتى البغيـض بخسـة فمحاها

هبطت هبوطا لا يليق بمصرها
كهبـوط ليـث الغـاب فى مهواها

obeikandl.com

كـل النـقــود تـميّـزتْ إلا أنــا
فـأنـا الوحيــد أجول فى سفلاها

حتى الريــال تضاعـفت أثمانه
بعـد الحضيض أطلّ فى علياها

فسألت قـومي ما الذي قد مسها
قالوا الزيادة فى الورى تغشاها

فأجبتهم فى حســرة ومـرارة
كــل البــلاد تـعمــهم بلواها

قالوا الحوادث قلصت من وزنها
قلـت الحـوادث بــالبلى تهواها

كـل النقـود تماسكت وتـآلفت
وأنـا التـي قد غيـروا مسراها

ما بال قومي ضيقـوا أرجاءها
فــالله ربــي بــالغــنـى زكاها

إن الموارد فـى البلاد كثيرة
عطـف الإلـه بنيله فسقاهـا

فالأرض تخرج من صنوف زروعها
أرزا وبــرا للــورى يـرعـاها

حتى الصحارى الشاسعات تواثبت
بالخير تنبـت فالإلــه حبــاها

والغاز يسـري أينما نقبـته
تجــد الحقول بكثرة تلقاها

إن الجواب الحق فى فئة بغت
لا تسـتحي أو تـتقي مولاها

خانوا الأمانة والعهود وأوردوا
شعبا عـريقا فى خضم لظاها

قد أرهقوا الشعب الضعيف بنهبها
فـنعى الفقيـر حيـاتـه وبكاها

obeikandl.com

رباه قد حاد الطغاة عن النهى
سرقوا الحياة وضيقوا مجراها

فأزل إله العالمين عروشهم
واحن الرؤوس لشعبهم يرقاها

إن الموارد تبتغي إحكامها
بيد الأمين يزيد من إثراها

تُعْطَى الحقوقُ لكل فرد يهتدي
ويُزَجُّ بالطاغين فى مهواها

ذاك الذي أمر الإله بفعله
حتى يعود لمصرنا تقواها

يا أيّهَا السّلطان أبعدْ خائنا
عن خيرها حتى يَئُوبَ ثراها

واشدد يديك على الطغاة فإنما
أنت المحاسب يوم أن يلقاها

obeikandl.com

واحــذر نفـاق الظالميـن فـإنه
يـردي صحيح القوم فى عسراها

واجعل ضعيف المسلمين قويهم
حتـى تـحقــق للضـعيـف مناها

واجـعل قوي المسلمين ضعيفهم
حتـى يعـود لـرشـــده وهـداها

فهنـاك تسعد بالدعـاء وتـرتـقي
ويطيب ذكـرك فى سجـل ثناها

تسمـو بنـور شريـعةٍ وفضيلـة
ويـدوم مدحك فى علو رباها

مارس/٢٠٠٤

obeikandl.com

برلمانُ العزّة

قــمْ فى فـمِ الدّنيا وحيّ كويتَنا
وانثرْ على رأسِ الكرامِ ورودَنا

وطنٌ صغيرٌ فى ربوعِ بريّــةٍ
لكنّــهُ الأكْـوَانُ دكَّ حَسُــودَنا

فى مجلسٍ للدّيــنِ كلُّ حميّــةٍ
خطّ الفوارسُ بالفـؤادِ صُعُودَنا

أنعم به من مجلسٍ حاز العلا
فخرُ المجالسِ قد أزالَ سهودَنا

غاروا على عرضِ النّبي وحبّه
فلربَّ مكروهٍ يمحّصُ جيدَنا

هبُّوا هبوبَ الريحِ نحوَ عدوّهم
فى يومِ نحسٍ تستحثُّ جنودَنا

عهد التفرّق والتخاذلِ قد مضى
فالرافضيُّ قَـدِ اسْتغلّ رقودَنا

كلاّ وربّي فالخمولُ قد انتهى
فالقلبُ يغلي يستغيثُ أسودَنا

فاحذرْ تنقّصَ زوجهِ أو صحبهِ
فالخطُّ أحمرُ إن أردّت جحودَنا

غــرّدْ بعيدا يا غرابُ فلم يعدْ
إلا سيـوفُ الحقِّ تُمْطِرُ بيـدَنا

لا تحسبنّ الدّين أصبح ماضيا
كي تستبيحَ خـدورَنَا وجدودَنا

فالكلُّ من أجلِ الثوابتِ حازمٌ
قلبٌ جســورٌ يَسْتَمِدُّ صمودَنا

من شرعنا ويقيننا وجذورنا
كالنّخْلةِ الشّمّاءِ أَغْلَوْا جيدَنا

أتْرُجَّةٌ طعمٌ وريحٌ طيّبٌ
لا حنظلٌ يَعْوِي ويُعْدِي ذُودَنا

أنعمْ بنائبِ عــزَّةٍ وكرامةٍ
خاض المعارك فاستحقّ حشودَنا

كانوا ليوثا فى الأداء وخصمهم
كدُوَيْبةٍ تسري تخافُ وعيدَنا

هذا القضاءُ الحرُّ فاشهد يا أخي
أنّ الكويت قد استحقّتْ جودَنا

نحمى ثراها بالفؤاد كما حمتْ
عرضاً لأحمدَ قد أنار وجودَنا

أين العمائمُ حين أضحت لعبةً
بل أين حُنْجُورٍ ؟أصارَ فقيدَنا

بـل أيـنَ حـبٌّ للنبي وآلــه
هل ذابَ منْ حقدٍ يعينُ طريدَنا

ما كلُّ مـن لبس السّوادَ بسيّدٍ
أو نـاحَ في جمعٍ يكونُ عميدَنا

تخفي صدورُ القوم كلَّ ضغينةٍ
فالقلب مشحونٌ يَـوَدُّ خمـودَنا

يونيو /٢٠١٢

obeikandl.com

اللّه يحفظها

ما للكويت سوى الرحمن يحرسها
من فتنةٍ عصفتْ والشرُّ ساقيها

لا تحسبوا صوتَها يربو لمصلحةٍ
بل صوتها حُمَمٌ إبليسُ يُصْليها

مـن كان في قلـبه خيـرٌ لرفعتها
فليلزمِ الـدّارَ حبّـا فى روابيها

هِيَ الكويتُ رسولُ السِّلْمِ نحسبها
فلتتـقوا اللّه دومـا فى مبـانيها

فالرابحون هم الأعـداء فانتبهوا
فحيّـةُ الشرق فى خُبْثٍ تُغَذّيها

obeikandl.com

وحيّةُ الغربِ فى شوقٍ تراقبها
فلتحذروا منهما وارضوا بما فيها

أميرها حَكَـمٌ فى كل معضـلـة
فادعـوا له بشراع العدْلِ يحييها

أميـرها فَطِـنٌ بالعقـلِ يحكمُها
بالجـودِ يغمرُها بالحزم يحميها

عهد الأمير غدا كالغيث منهمرٌ
على كويتِ العلا بالخيـر يُرْبِيها

فلتنعموا بأميـرٍ طاب معدنـه
ولتحمدوا ربّكم حَمْدا يوافيها

ولتستجيبـوا لـه فى كلّ نـازلـة
حتى يـيسّر ربّي أمْـرَ بـانـيها

كويتـنـا درّةٌ والكلُّ يحسـدها
فلتنعموا بثراها فى ظلٍّ راعيها

فيها الأمانُ وفيها العزُّ والكرمُ

وخيـرُها وافـرٌ واللّٰه مغنيـها

ففى مناكبها فامشوا ولا تهنوا

أنتم لها سَنَدٌ والعودُ يُعْلِيـها

أكتوبر/ ٢٠١٢

obeikandl.com

للّه درّك

للّه درّك يا إمامَ علـومنا
يا من نصرت عقيدة الأخيار

وبلغت فى فقه الشريعة مبلغا
وسبحت فى بحر من الأنوار

ودنوْت فى كل الأمور لمسلم
وغمدتّ سيفك فى دعاة النار

فَظُلِمْتَ دهرا فى سجون وشاية
فربحتَ علما سابغا بوقـار

فارحم إلهي من تُعَدُّ علومُهُ
كنـزا لنـا في محفل الأبـرار

بحر العجائب لم يجدْ حُسّاده
هنةً عليـه فسلسلوا بالعــار

obeikandi.com

أسدٌ إذا ما الحرب دقّ نذيرها
يطـأ الرقـاب بسيفه الكرّار

حشد الجموع مناديا هيا اركبوا
خير الجيــاد لنصرة القهار

لا تتركوا وغد التّتار يُبيدُكم
فاحنــوا عليه بخنجر بتّـار

إن كان ذا بأسٍ فليس بمسلمٍ
أنتم أسـود الحرب كالإعصار

فدعوا السّهام العاتيات تؤزّهم
ودعـوا السّيوف تُطِير بالكفّار

سمعوا النّداء فأقبلوا من فورهم
ركبـوا الجيــاد بمهلك لتتـار

قطفوا الرّقابَ وزلزلوا أركانهم
جعلوا التّتار أذلّـــةَ الشّطّار

حبر الأوائل فالكتاب عموده
موسوعةٌ فى العلم والأخبار

حاز العلوم بِجدِّه وخضوعه
لكـلام ربّ العـزّة القهّار

صلبٌ عنيدٌ كالجبال إذا ارْتَأَى
أنّ العقيـدةَ مسـرحُ الفجّار

حفظ العلوم صغيرها وكبيرها
حفـظ الصحابة صار كالأنهار

فى كلّ فنٍّ والفنـــون كثيرة
عَلَـمٌ يلوحُ لصاحب الأسْفـار

عبـــدٌ تقيٌّ للإله مناجـــيا
يَـدَعُ الرّقودَ بذرْوَةِ الأسْحـار

يناير/٢٠٠٩

obeikandl.com

شوقي بدا

شوقي بدا فى ليلةٍ بدريةٍ
لما رأيتُ عرائسَ الأزهار

ممشوقة مزهوّة بعبيرها
ترنــو بلحظٍ فاتكٍ معْطَار

فالكوكب الدرّي زال بهاؤُه
لمـا رآك فتيّـةَ الإزهــار

والسّوسَنُ الخَلَّابُ ذُمَّ عَبيرُهُ
فالمسكُ منك يفوحُ فى الأقْطار

نظرتْ إليَّ بخفةٍ ورشاقة
فغدا الفؤاد يئنُّ بالأسحار

obeikandl.com

تـرك الرّقاد ميمّما خفقانه
صوب الزهور بهيّة الأنوار

أضحى نسيما فى الهواء لعله
يَسْقِي الـورود بحبّه الفوّار

يَرْوِي أُصولَ البدر من نسماته
شـوقـا إليها سـالَ كالأنـهار

ظنّ الطبيبَ مداويا أو مرشدا
قـال الطبيبُ عليـك بالإِكْثَـار

ما فى العلوم للحظها من مهربٍ
حـارَ الطبيـبُ لـذلكَ الإِعْصَار

فاحملْ قناتك واغتنمْ تزهيرها
صَوِّبْ سهامك نَحْوَ وِرْدِ الجار

وارفعْ شعارَك للحبيب مؤكّدا
أن لا أفارق غصن تلك الدار

فامننْ عليَّ بَبَسْمَةٍ أُشْفَى بها
وارمِ الجفاءَ مخافـةَ الجبّـار

إنْ قلتِ لا أرضى فتلك جنايةٌ
عصفتْ بقلـبِ متيّـمٍ وإزار

إنْ رُمْتِ ودّي جِئْتُ بابَكَ خاطبا
أبغيك زوجـا فى سما الأبـرار

وأُقِيمُ عرسا شاديا فى روضةٍ
فيـها النّجـومُ وصيفةُ الأبـكار

أكتوبر/٢٠٠٤

oberkandl.com

القلب يكسوه الحرير

اليـوم في وقت سما
حدّثت قلبي فى الأثيرْ

فازدانَ سمعي نشوةً
والقلبُ أسرعَ في المَسِيرْ

والعين ترنـو للربى
تزدان بالزّهر النّضيرْ

أحسستُ أنّي هائمٌ
بل طائرٌ صوب البشيرْ

فوق السماء مفاخرٌ
قد نلت منه ما ينيرْ

obeikandl.com

درب الحياة ومهجتي
لا تحرميني ما يثيـرْ

فيّ المشاعـرَ نحوكم
فأبثُّ شوقي كالخريـرْ

ينساب في غصن الرّضى
يعطي الحياة بلا نظيـرْ

لا تحسبي حبي خبـا
أبدا يشعّ مع العبيرْ

والعين تُحْبسُ لا تفي
إلا على الغصن الوثيـرْ

والأُذْنُ تـصغي دائما
للشـدو منـها والهـديرْ

والصّعبُ يصبحُ بهجة
والبدرُ يرفلُ في الحريرْ

ألقاه دوما عاطرا

وهو المهيمن كالأميرْ

أعطيه روحي دائما

ليظل كالبدر المنيرْ

بالشوق أغرق وردتي

بالعود والمسك الوفيرْ

يوليو/ ٢٠٠٤

obeikandl.com

الوردة الزائرة

وزارتْ وردةُ قلبي
بسحرِ العينِ كالشُّهُبِ

فأضحى القلبُ فى وله
يحنّ لِكَرْمَةِ العِنَبِ

ويخشى مِنْ ذوي حسدٍ
يصيبُ القلبَ بالنَّصَبِ

فيا قلبي إلى حُبّي
وعجّلْ لُحْمَةَ النّسبِ

فإن قالوا هِيَ الأغلى
فمهري أعجبُ القَصَبِ

obeikandl.com

سأرسمُ فوق خَدّيْها
شفاهَ العاشقِ الأَرِبِ

بلونِ الوردةِ الحمرا
عبيرُ العُجْمِ والعرَبِ

وزهرُ الفلّ يَحْسُدُها
فأمسى اليوم فى حُجُبِ

خدودُ البدر ناضرةٌ
تثيرُ الحبَّ فى أدبِ

تنيرُ الليل فى ألقٍ
وتشعلُ جذوة اللّهبِ

سأنهلُ مِنْ عُذُوبتها
رُضَابَ الوَصْلِ والقُرَبِ

سأبحرُ صوبَ مُلْهِمَتي
أسافرُ فى ذرا السُّحُبِ

سأنظُمُ فى رشاقتها

عيونُ الشّعرِ والطّربِ

يونيو/ ٢٠١٤

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

تُرْبَتُهُ النّقَاء 5
فاتنتا القرى والمعادي 8
رمتني بالسهام 10
تألّق وجهها 13
لا تلمني 16
فتّان العصر 18
قتلوا الطفولة 22
كيس الملابس 25
المرجفون 33
الله أكبر 46
أيا غِسْلين 49
بأهل الفن قد خدعوا 53
بأيِّ ذنبٍ قتلت 55
أيا عَلْمَانُ 60

obeikandl.com

سلمت يداك 62
تبّا لها 64
حجٌّ مردود 67
سنقاطع 72
مولد الهادي البشير 77
غزوة أحد 82
وصية محسنةٍ لأمتها 86
صوت الانتفاضة 89
كفكف لي دموعي 95
شهادة الجوارح 97
شهر الانتصارات 102
فخر الزمان 106
فخر السهول 109
مدح الشيخ / محمد البادي العتيبي 113
ذهب البيان 117
رثاء الشيخ / جاد أحمد الإمام 120
تصبّر كل حين 123
انعم بدارك 127

obeikandl.com

طوبى لها 130
لا تغضبي منّا 133
ما الذي أرداها ؟ 137
برلمانُ العزّة..... 142
اللّه يحفظها 146
للّه درّك..... 149
شوقي بدا 152
القلب يكسوه الحرير..... 155
الوردة الزائرة 158

obeikandl.com